

## الراحل خليفة بن سلمان.. عقود في خدمة وطنه



أعلن الديوان الملكي البحريني، الأربعاء، وفاة الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس مجلس الوزراء. قضى الأمير الراحل عمره في خدمة البحرين، واضعاً نصب عينيه تعزيز مكانتها، ورفد إمكاناتها بما يتواءم مع متطلبات العصر، وكان له الأثر الكبير في مسيرة البناء والتطور.

وُلد الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة في 24 نوفمبر 1935 وهو الابن الثاني لحاكم البحرين الأسبق الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة. ومنذ مارس 1953، تولى منصب مساعد والده حاكم البحرين، وتولى بعدها مناصب إدارية عدة حتى أصبح في 19 يناير 1970 رئيساً لمجلس الدولة، ومنذ 15 أغسطس 1971 رئيساً لمجلس الوزراء. بدأ الراحل خليفة بن سلمان حياته العملية بالعمل في ديوان والده الحاكم حيث كان مساعداً في الديوان يعهد إليه العديد من المهمات من قبل الحاكم مباشرة وكان معظمها يتركز في أمور المواطنين وخاصة الجوانب الاجتماعية حيث كان يتابع توجيهات الحاكم في حل مشاكل المواطنين، كما كان الحاكم يعهد إليه بعض المهمات المحدودة ذات الطابع الاقتصادي.

في 1 سبتمبر 1954 عُين خليفة عضواً ضمن لجنة الإيجارات التي شكلها سلمان بن حمد حاكم البحرين (1942 -

1961) لدراسة مشكلة الإيجارات التي طرأت آنذاك ضمن مجموعة مشكلات اجتماعية واقتصادية. وتمّ تعيينه عضواً في مجلس المعارف في 22 مارس 1956 وأوكل إليه مهمة النهوض بقطاع التعليم وتطويره وكانت هذه المهمة متوافقة تماماً مع حماس عميق كان الشيخ خليفة يبدية تجاه ضرورة تطوير الحركة التعليمية في البلاد. وقد تطور شيئاً فشيئاً في مناصب الدولة حتى جاء تعيينه في 16 نوفمبر 1960 رئيساً لمالية الحكومة. واستطاع من خلال هذا المنصب التأثير عميقاً في مسيرة التنمية البحرينية ووضع الأسس المتينة التي قامت عليها نهضة البحرين الاقتصادية والمالية، وكان هذا المنصب خاتمة المناصب التي تولاه خليفة في عهد والده سلمان بن حمد حاكم البحرين آنذاك.

وفي 1962 شغل رئاسة بلدية المنامة خلفاً لشقيقه الأكبر عيسى، وفي 9 أغسطس 1965 تمّ تعيينه رئيساً لمجلس استئناف قضايا الهجرة والإقامة للأجانب، وفي 2 مايو 1966 تمّ تعيينه رئيساً للمجلس الإداري، وتولى عدّة مناصب حينها إلى أن أصبح رئيس الوزراء في عام 1971. وللشيخ خليفة بن سلمان من الأولاد محمد (متوفى) وعلي وسلمان. وكان حريصاً على الالتقاء الدوري برجال الفكر والخبراء المتخصصين في البلاد، وكان يدعوهم إلى قصره مساء ليتداول معهم في مختلف الشؤون. وعرف عنه اهتمامه بممارسة رياضة المشي بصورة منتظمة، والعناية الشديدة بالاطلاع وقراءة الكتب، كما كان مشتغلاً بالتراث والتاريخ البحريني، ومن أحب الهوايات إلى قلبه البستنة والاهتمام بالطيور والحياة الفطرية والرسم والتصوير الفوتوغرافي.